١ - الحدس وانواعه[٢٢]

الحدس في اللغة :- الظن والتخمين والتوهم في معاني الكلام والأمور.

وعند الفلاسفة :- سرعة الانتقال من معلوم الى مجهول ، فهو فعل الذهن يستنبط بذاته الى الحد الاوسط وبتعبير اخر : هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب ، او هو الاطلاع العقلي المباشر على الحقائق البديهية ، فهو يطلعنا على ما في باطن الشيء من طبيعة مفردة لا يمكن التعبير عنها بالالفاظ ، وهو شعور بالنظام الرياضي يكشف لنا عن العلاقات الخفية انه معرفة حاصلة في الذهن دفعة واحدة من غير نظر او استدلال عقلي ، وعلى هذا الاساس من الفهم المتنوع للحدس يؤكد المذهب الحدسي ان الحدس هو الطريق الى تكوين المعرفة وبنائها ، وهو مذهب يطلق على من يقرر ان المعرفة تستند الى الحدس العقلي ، او على من يذهب الى ان ادراك وجود الحقائق المادية ادراك حدسي مباشر لا ادراك نظري .

- انواعه :-

أ- الحدس الصوفي :- الذي يمارسه طائفة خاصة من الناس هم طائفة العارفين السالكين ، أصحاب المقامات والأحوال ، الذين يذهبون الى ان المعرفة تهبط عليهم اشراقاً وفيضاً من مصدر علوي .

والاصل الفلسفي في قيام هذا المصدر اعتقاد من يذهب به أن هذه الكثرة التي يموج بها العالم الحس وتشيع كذلك في افكارنا العقلية لابد أن يكون لها مبدأ يوحدها ، وهو من هذه الحالة الله تعالى نفسه ، ولما كان الله لا تدركه الأبصار ، لذلك ، فلابد ان يكون للإنسان ملكة خاصة تهيئ له الاتصال المباشر بالله او الاتحاد به وتقدم له المعرفة بعد أن